وفي رواية أخرى : أولئك قوم خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل . وتخلف أيضا عن بيعته معاوية ومن معه في جماعة أهل الشام فكان منهم في صفين بعد الجمل ما كان تغمد ا جميعهم بالغفران ثم خرجت عليه الخوارج وكفروه وكل من كان معه إذ رضي بالتحكيم بينه وبين أهل الشام وقالوا له : حكمت الرجال في دين ا وا تعالى يقول : " إن الحكم إلا " الأنعام 57 . ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا السبل فخرج إليهم بمن معه ورام مراجعتهم فأبوا إلا القتال . فقاتلهم بالنهروان فقتلهم واستأصل جمهورهم ولم ينج إلا اليسير منهم فانتدب له من بقاياهم عبد الرحمن بن ملجم قيل التجوبي وقيل السكوني وقيل الحميري قال الزبير : تجوب رجل من حمير كان أصاب دما في قومه فلجأ إلى مراد فقال لهم : جئت إليكم أجوب البلاد فقيل له : أنت تجوب . فسمي به فهو اليوم في مراد وهو رهط عبد الرحمن بن ملجم المرادي ثم التجوبي وأصله من حمير ولم يختلفوا أنه حليف لمراد وعداده فيهم وكان فاتكا ملعونا فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل بل بقيت من رمضان سنة أربعين .

وقال شاعرهم : .

علاه بالعمود أخو تجوب ... فأوهى الرأس منه والجبينا .

وقال أبو الطفيل وزيد بن وهب والشعبي : قتل علي Bه لثمان عشرة ليلة مضت من رمضان . وقيل : في أول ليلة من العشر الأواخر . واختلف في موضع دفنه فقيل : دفن في قصر الإمارة بالكوفة . وقيل : بل دفن في رحبة الكوفة . وقيل : دفن بنجف الحيرة موضع بطريق الحيرة . وروى عن أبي جعفر أن قبر علي Bه جهل موضعه .

واختلف أيضا في مبلغ سنة يوم مات فقيل : سبع وخمسون . وقيل : ثمان وخمسون وقيل : ثلاث وستون . قاله أبو نعيم وغيره . واختلفت الرواية في ذلك عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين فروي عنه أن عليا قتل وهو ابن ثلاث وستين وروى عنه ابن خمس وستين وروي عنه ابن ثمان وخمسين وروى ابن جريج قال : أخبرني محمد بن عمر بن علي أن علي بن أبي طالب Bه قتل وهو ابن ثلاث أو أربع وستين سنة . وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام وقيل : ثلاثة أيام . وقيل : أربعة عشر يوما . وقالت : عائشة Bها لما بلغها قتل علي : لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها .

وأحسن ما رأيت في صفة علي Bه أنه كان ربعة من الرجال إلى القصر ما هو أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين شئن الكفين عتدا أغيد

كأن عنقه إبريق فضة أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه كبير اللحية لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يتبين عضده من ساعده قد أدمجت إدماجا إذا مشى تكفأ وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس وهو إلى السمن ما هو شديد الساعد واليد وإذا مشى للحرب هرول ثبت الجنان قوي شجاع منصور على من لاقاه .

وكان سبب قتل ابن ملجم له أنه خطب امرأة من بني عجل بن لجيم يقال لها قطام كانت ترى رأي الخوارج وكان علي Bه قد قتل أباها وإخوتها بالنهروان فلما تعاقد الخوارج على قتل علي وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك كان عبد الرحمن بن ملجم هو الذي اشترط قتل علي Bه فدخل الكوفة عازما على ذلك واشترى لذلك سيفا بألف وسقاه السم فيما زعموا حتى لفظه وكان في خلال ذلك يأتي